ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

إردوغان وبايدن والأرمن.. ليته لم يتصل!

حسني محلي

الرأي السائد في تركيا أن يتجه إردوغان للقبول بمعظم شروط بايدن ومطالبه، والذي لن يتأخر حينها في دعم أنقرة لإخراجها من أزمتها الاقتصادية والمالية الخطيرة.

قبل ٥ سنوات، وتحديداً في ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٦، استقبل رجب طيب إردوغان نائب الرئيس الأميركي آنذاك، جو بايدن، في مكتبه في قصر السلطان عبد الحميد، وأجلسه على الكرسي السلطاني المذهّب، علماً أنه تأخر عن موعده ٨٠ دقيقة، بعد أن كان في حفل غداء خاص مع رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو، الذي «طرده» إردوغان بعد شهر من هذه المناسبة.

بعد هذا اللقاء بخمس سنوات، فاجأ الرئيس بايدن، وبعد ٣ أشهر من انتخابه، نظيره التركي باتصاله الهاتفي أمس، والذي حمل في طياته الكثير من المعاني المزعجة، وحتى المهينة بالنسبة إليه، فقد ذكر البيت الأبيض «إن بايدن اتصل به ليقول له إنه سيصف ما تعرض له الأرمن في العام ١٩١٥ على يد الدولة العثمانية بالإبادة الجماعية والتطهير العرقي»، وهو ما فعله مساء السبت.

كما وعد الرئيس الأميركي إردوغان بلقاء «مطول وموسع» على هامش القمة الأطلسية في بروكسل في حزيران/يونيو القادم، يتم خلاله بحث مجمل القضايا التي تهم العلاقات التركية - الأميركية بكل جوانبها؛ الثنائية والإقليمية والدولية، وهو ما قد يحتاج إلى ساعات طويلة من النقاش بسبب سخونة هذه القضايا، ومنها صواريخ «أس-٤٠٠» الروسية، والعلاقة مع موسكو، والوضع في البحر الأسود، والدور التركي في الحلف الأطلسي وتفاصيله تشمل الأزمة السورية، والدعم الأميركي للكرد، والوضع في العراق والتحركات التركية فيه، والعلاقات التركية - الإيرانية، والدور التركي في المنطقة، والديمقراطية وحقوق الإنسان في تركيا...

السفير التركي السابق في واشنطن، شكري الأكداغ، توقع «مرحلة صعبة في العلاقات التركية - الأميركية خلال المرحلة القادمة»، وأشار إلى «عدم استلام بايدن حتى الآن أوراق اعتماد السفير الجديد مراد مرجان، وهو ينتظره منذ ٦ أسابيع»، وقال: «العلاقات بين البلدين في المنعطف الأخير من تاريخها. كل ذلك بسبب سياسات الرئيس إردوغان الخاطئة إقليمياً ودولياً وداخلياً".

إردوغان الذي تغنى بعلاقاته الحميمة مع بايدن عندما قال في ٩ كانون الأول/ديسمبر العام الماضي:

«بايدن زارني في منزلي عندما كنت مريضاً»، يبدو أنه نسي أو تناسى عندما قال عنه في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ إنه «استبدادي ويجب التخلص منه ديمقراطياً عبر دعم المعارضة".

وقد قال في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ عن تركيا إردوغان والسعودية والإمارات «إنها دعمت كل الجماعات الجهادية الإرهابية، بما فيها داعش والنصرة، للتخلص من الرئيس الأسد، وصرفت الملايين من الدولارات، ونقلت الأسلحة والإرهابيين الأجانب إلى سوريا".

في جميع الحالات، ومع انتظار القمة الأطلسية في بروكسل في ١٤ حزيران/يونيو، يعرف الجميع أن الرئيس إردوغان سيواجه الكثير من التحديات الصعبة والمعقدة في مجمل حساباته الإقليمية والدولية، بسبب تناقضاته التي يبدو واضحاً أنها أوصلت تركيا إلى نهاية الطريق المظلم. خير مثال على ذلك هو قرار واشنطن استبعادها من مشروع طائرات «أف-٣٥»، بسبب شرائها صواريخ «أس-٤٠٠» الروسية، من دون أن يكون ذلك كافياً لكسب ود موسكو، التي قالت بعد يوم من هذا القرار «إن روسيا ستعيد النظر في علاقاتها العسكرية مع أنقرة إذا استمرت في إرسال طائراتها المسيرة إلى أوكرانيا".

مساعي إردوغان للمصالحة مع السعودية ومصر والإمارات، ولاحقاً «إسرائيل»، تشكل مثالاً آخر على هذه التناقضات التي يستعد الرئيس إردوغان لاستغلالها في لقائه القادم والحاسم مع بايدن، فالسفير التركي الأسبق في واشنطن نامق، توقع لهذا اللقاء «أن يضع النقاط على الحروف في مستقبل العلاقات التركية - الأميركية بكل جوانبها السياسية والعسكرية والاقتصادية، وهو ما سيتطلب من إردوغان قبول أو رفض طلبات وشروط بايدن الذي يعرف مدى الأهمية الاستراتيجية لتركيا".

أقوال السفيرين التركيين الأكداغ وتان تعكس بوضوح مدى أهمية الأيام القليلة القادمة بالنسبة إلى إردوغان، الذي ما عليه إلا أن يغلق مجمل الملفات التي ستكون على الطاولة خلال لقائه مع بايدن. وسيتطلب ذلك منه توضيح صورة العلاقة مع صديقه الرئيس بوتين بكل انعكاساتها على التنسيق والتعاون التركي - الروسي في سوريا في الدرجة الأولى، لما لواشنطن من حسابات خاصة بها هناك، وبشكل خاص دعمها للكرد، على الرغم من القلق التركي البالغ من ذلك.

الرأي السائد في تركيا أن يتجه إردوغان للقبول بمعظم شروط الرئيس بايدن ومطالبه، والذي لن يتأخر حينها في دعم أنقرة لإخراجها من أزمتها الاقتصادية والمالية الخطيرة، فالخروج من هذه الأزمة سيساعد الرئيس التركي على معالجة مجمل مشاكله الداخلية والتخلص من ضغوط المعارضة التي سيتغلب عليها بسهولة إذا أغرقته واشنطن بدولاراتها التي ستدغدغ مشاعر المواطن التركي، من دون أن يبالي بما قدمه أو سيقدمه إردوغان من تنازلات للحليف الاستراتيجي واشنطن.

لقد كانت تركيا لسنوات طويلة «سمكة في صنارتها لا يمكن التخلص منها بسهولة»، والقول هنا لوزير الخارجية الأميركي الأسبق جون فوستر دالاس، والقرار في نهاية المطاف للرئيس بايدن، وقبله إردوغان، لأنه لم يحدد بعد مسار سياساته الإقليمية والدولية، بداية مع إيران، بانعكاساتها على مجمل القضايا الإقليمية، وأهمها سوريا وإيران واليمن، لاهتمامات «إسرائيل» بها، ونهايةً مع روسيا، التي أراد بايدن أن يجرب حظه معها في أوكرانيا، فكان الرد منها حازماً وحاسماً وواضحاً.

في جميع الحالات، ومهما كان مضمون اللقاء المحتمل بين إردوغان وبايدن في ١٤ حزيران/يونيو القادم ومدته، فإن الإبادة الأرمنية التي أقرها الأخير ستقلق بال أنقرة، بإردوغان أو من دونه، فاعترافه بهذه الإبادة التي اعترفت بها حتى الآن ٢٨ دولة قد يلحق بها مطالب الأرمن بالتعويض المادي لممتلكاتهم في تركيا، بعد أن طردوا منها إبان الحرب العالمية الأولى وخلالها.

ورغم أن هذه المطالب المحتملة تذكّر بمطالبة «إسرائيل» بتعويضات مادية من الدول العربية التي غادرها اليهود بعد «قيام الدولة العبرية» في العام ١٩٤٨، فالبعض يتوقع لتل أبيب واللوبيات اليهودية في واشنطن أن تعرقل المطالب الأرمنية، حتى تستمر في استغلال الشعور العاطفي والتضامن الإنساني العالمي مع ضحايا الإبادة النازية لليهود إبان الحرب العالمية الأولى وخلالها.

ويتوقع آخرون لتل أبيب واللوبيات اليهودية أن تستفز الأرمن في موضوع التعويضات، ليكون ذلك ورقة تساعد تل أبيب في محاولاتها للضغط على أنقرة لإجبارها على المصالحة أو إبعادها عن أي نهج معادٍ لها، مع استمرار التناقضات التركية في هذا المجال، وخصوصاً بعد ما يسمى بـ«الربيع العربي".

وعلى الرغم من التهديد والوعيد الذي أطلقه الرئيس إردوغان، وفي أكثر من مناسبة، ضد «إسرائيل» ونتنياهو، لم تستخدم أنقرة حق الفيتو ضد انضمام «إسرائيل» إلى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) وفتح ممثلية إسرائيلية في مقر الحلف الأطلسي.

كما أغلقت ملف قضية سفينة مرمرة مقابل ٢٠ مليون دولار تبرعت بها تل أبيب لعائلات الضحايا، في الوقت الذي سجل التبادل التجاري بين البلدين أرقاماً قياسية، مع استمرار تدفق النفط الأذربيجاني والعراقي من الموانئ التركية إلى «إسرائيل".

لا شك في أن الرئيس بايدن يولي هذه القضايا أهمية خاصة في سياسات واشنطن الإقليمية، مهما كان شكل الفتور مع نتنياهو وحجمه، باعتبار أن «إسرائيل» صناعة أميركية مميزة لا تريد واشنطن لأحد أن يقول عنها إنها فاسدة وغير قابلة للاستهلاك بعد الآن، على أن يبقى الاعتراف بالإبادة موضوعاً عاطفياً مع شعب مشرد ضعيف من دون أن يقلل ذلك من الحسابات الإقليمية والدولية، وخصوصاً بعد ما تعرضوا له من تهجير أخير من سوريا والعراق، من دون أي مبالاة من بايدن وماكرون الذي غرد اليوم ليقول: «لن ننساكم!".

أهداف سعودية خبيثة وراء قرار منع المنتجات اللبنانية

سعودي ليكس

كشفت مصادر سعودية، النقاب عن أهداف وصفتها بـ"الخبيثة" وراء قرار منع المنتجات اللبنانية من دخول أراضي المملكة السعودية.

وأوضح المصدر لـ"ويكليكس السعودية" أن القرار السعودي ليس عشوائيا بل مخططا ومدروسا، لافتا إلى أن النظام السعودي طلب من عدة دول تنفيذه.

وذكر أن هناك عدة أهداف وراء القرار الجديد وتتمثل بـ: حصار لبنان سياسيا واقتصاديا تحت مزاعم محاربة وتقويض مكانة حزب اللّه اللبناني.

وأشار المصدر إلى أن هناك هدفا سعوديا آخرا وراء ذلك، وهو استيراد المنتجات الزراعية من «إسرائيل» التي تصدرها إلى الإمارات ثم السعودية.

ووافق ذلك، جريدة "الأخبار" اللبنانية التي قالت إن شحنة الرمان التي قالت السعودية إنها ضبطت بداخلها "٢,٤" مليون حبة مخدرة، ما هي الا ذريعة لتطبق الرياض عبرها حصاراً سياسياً على لبنان.

وأوضحت الجريدة اللبنانية أن "مملكة الخير" قررت ضَرب لبنان بواحد من "امتيازاته" القليلة، وهي صادراته الزراعية المحدودة.

وأضافت: "الأذى لم يقتصر على منع إدخالها إلى السعودية، بل حتى منع أن تكون أراضيها ممرّاً للبضائع اللبنانية، من الأحد وحتى التاريخ الذي يرضى فيه وليّ العهد محمد بن سلمان عن لبنان، أو يُطلب منه ذلك".

وتابعت: غيضٌ من فيض حصار سياسي واقتصادي، يهدف إلى تحطيم الهيكل فوق كلّ ساكنيه، بعدما تعذّر على الرياض بتحالفها مع العدّو الصهيوني والولايات المتحدة الأميركية وبقية «الحلفاء» جعل البلد محميّة سياسيّة خالصة لهم.

وتقول "الأخبار" إن السعودية أوحت في بيانها أنها "ناشدت" الجهات اللبنانية وقف عمليات التهريب، من دون الاستجابة لطلبها.

ولكن مصادر دبلوماسية وأمنية أكدت أنّ «أحداً لم يتواصل معها أو يطلب التنسيق. والسعودية لم تُسلّم أي ملفّ يتعلّق بتهريب الكبتاغون، وحتى يوم السبت الماضي لم تُقدّم المعلومات المطلوبة، كمعرفة المُصدّر مثلاً".

وتُضيف المصادر الدبلوماسية إذ"ه "لم يحصل في العالم أن كان التهريب سبباً لوقف العلاقة التجارية، وربما يكون من أكبر الأمثلة على ذلك العلاقة بين الولايات المتحدة الأميركية والمكسيك".

فمعالجة التهريب تتمّ "بطلب زيادة التعاون الأمني والملاحقة وغيره"، وخاصة أنّ للمُهربين "أساليبهم التي ينجحون عبرها في التحايل على كلّ الإجراءات".

شحنة الرمان

يُضاف إلى ذلك، كلام رئيس تجمّع المزارعين والفلّاحين في البقاع إبراهيم الترشيشي، الذي قال إنّ السعودية تستورد وحدها ما يزيد على ٥٠ ألف طن سنوياً من الإنتاجات اللبنانية الزراعية.

وذكر الترشيشي أن الشاحنة الأخيرة مُحمّلة بالرمّان، ونحن لا نملك رمّاناً لنُصدّره بل نستورده.!!

وأعلنت سلطات آل سعود أنها حظرت دخول الفواكه والخضروات من لبنان، وكذلك حظرت نقلها عبر أراضيها. عقب إحباط محاولة تهريب ٢,٤ مليون حبة مخدرات من لبنان.

روسيا ولبنان: مقاربة أكثر واقعيّة من الأميركيّ والفرنسيّ والمصريّ

غسان سعود

عبر المواعيد اللبنانية في موسكو تقول الأخيرة للعالم إنها قوة عظمى تتواصل مع جميع الأفرقاء في لبنان إلا أنَّ المطّلعين يؤكّدون أنّ اهتمامات روسيا تتجاوز هذه الصورة.

بعد «حزب اللّه» أولاً، ورئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري ثانياً، أتى دور رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل ثالثاً في تحديد موسكو موعداً له لزيارتها قبل عيد الفصح الأرثوذكسيّ الكبير. وإذا كانت الدبلوماسية الروسية لا تؤمن بالبراءة، فإنَّ ترتيب الزائرين يعكس المقاربة الروسية للملف اللبناني.

البداية من الطرف المحليّ والإقليمي الأقوى، وهو «حزب اللّه»، إذ لا يكتفي الروسي بالاستماع إلى وجهة نظره، إنما يتابع التنسيق الدوريّ معه، مدركاً، بخلاف الفرنسي والأميركي والمصري، أن فرض أمر واقع عليه مستحيل، وكذلك «التشاطر» عليه أو محاولة الالتفاف عليه أو تطويقه.

وبعد الحزب، يأتي كلّ من سعد الحريري وجبران باسيل، بوصفهما القوتين السياسيتين الثانية والثالثة في البلد، واللتين لا يمكن تغييبهما أو تهميشهما أو استضعافهما في أيّ مقاربة جدية للأزمة اللبنانية، مع حرص روسيّ على عدم الحديث عن أية مبادرة متسرّعة ومتهورة وخفيفة، على غرار أولئك الّذين يصطفون مع فريق ضد فريق، ثم يتحدثون عن مبادرات ووساطات.

وإذا كان الفرنسيّ قد أضاع مبادرته في العبارات الفضفاضة والمواقف الملتبسة التي تسمح لكلّ فريق بأن يفسرها على ذوقه، فإن الخارجية الروسية حرصت على قطع الطريق بسرعة على محاولات جرّها إلى مكان لا تنوي الذهاب إليه، عبر بيان واضح في ربطه بين تشكيل الحريري لحكومته وموافقة الأفرقاء السياسيين والطائفيين الأساسيين، في ظل ثابتة روسية تحثّ على التعاون مع كلّ من لا يمكنك إلغاؤه.

عبر المواعيد اللبنانية في موسكو، تقول الخارجية الروسيّة للعالم إنها إحدى القوى العظمى القليلة التي تتواصل مع جميع الأفرقاء الأساسيين في لبنان، إلا أنَّ المطّلعين يؤكّدون أنّ اهتمامات موسكو تتجاوز هذه الصورة وتتوزع في ٥ اتجاهات لبنانية:

١- اهتمام أمنيّ، بحكم اعتقاد الروسي الراسخ بأنَّ لبنان خاصرة سوريا التي يحاول أن يوطّد فيها استقراراً طويل الأمد، وهو يعتقد في هذا السياق بأن أي اهتزاز أمني كبير فيه، جراء الأزمة المعيشية – السياسية، يمكن أن تكون له مضاعفات خطيرة في سوريا.

٢- "حزب اللّه"، إذ يفترض الروسي أنّ هناك ٤ ملفات رئيسية تعنيه مباشرة، ويؤدي الحزب دوراً فيها، هي لبنان طبعاً و«إسرائيل» وسوريا وتركيا، وللأخيرة مكانة مركزية لدى روسيا، رغم التوترات التكتيكية الدائمة، إذ تفترض موسكو أنَّ التفاهم السوري - التركي أولوية، وأنَّ الحزب يمكن أن يؤدي دوراً كبيراً في هذا الشأن.

٣- اهتمام استثماريّ، إذ زارت لبنان، وستزوره، عدة شركات روسيّة، بتوجيه مباشر من القيادة الروسية، للاستثمار مالياً في قطاعي النقل والخدمات، ذلك أنّ الروسي يعتقد أنَّ لبنان يجب أن يكون المنصة الرئيسية لإعادة إعمار سوريا، مع العلم أنَّ رئيس الجمهورية ميشال عون كان قد طلب من الروس استحداث مصرف في البلاد لضخّ ٥ أو ٦ مليارات دولار. وقد راجعوا حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بشأن الترخيص، إلا أنّ الأخير تذرّع بصعوبة التعاون معهم في ظلّ سيف العقوبات الأميركية المسلّط، فأبلغوا الرئيس بأنّ حاكم مصرف لبنان لا يريد ذلك، وليس روسيا.

٤- اهتمام نفطيّ، إذ وقّعت إحدى أكبر شركات النفط الروسية في العالم اتفاقاً مع وزارة الطاقة اللبنانية مثّل استفزازاً كبيراً للأميركيين، لتجهيز خزانات الغاز في الشمال اللبناني وتوسيعها واستئجارها. وقد تسبَّبت الإقفالات المتتالية بسبب كورونا وصرف وزارة الطاقة المبالغ المالية المخصصة لتأهيل الخزانات وبناء أخرى جديدة في تأخير المشروع، إلا أنّ الطّرف الروسيّ دخل أخيراً على خطّ المتابعة الجدية لهذا الملفّ وملاحقته.

٥- مرفأ بيروت، إذ يوجد طرح روسيّ جدّي جداً بهذا الشأن، مع متابعة مباشرة من مكتب نائب وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف، مع الأخذ بالاعتبار دائماً أن المقاربة الروسية تختلف عن المقاربتين الأميركية والفرنسية، وحتى الصينية، في توقفها عند البعد الإنساني - الطائفي للأفرقاء في المنطقة، لا الاقتصادي - السياسي - العسكري فقط، كما تفعل الدول الكبرى الأخرى، وهو ما يعطي الروسي القدرة على فهم واحترام اعتبارات كثيرة لا يدرك أهميتها الأفرقاء الآخرون.

الشعب الفلسطيني يمتلك مقومات الانتصار

غسان أبو نجم

ما شهدناه من حالة اشتباك بين جماهير شعبنا في القدس وحالة النهوض الجماهيري في كل احياءها وبلداتها والاشتباك من مسافة الصفر مع المغتصبين الصهاينة وحرق مركبات وبؤر سكنية والدخول بالالاف للصلاة في المسجد الاقصى والتحدي المباشر لجنود الاحتلال يفيد بأن هذا الشعب يختزن قوة الانتصار وقادر على التصدي والتحدي للمحتل.

لقد أشرت احداث القدس وما رافقها من خروج عفوي في بدايتها للجماهير الفلسطينية في مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة والداخل المحتل في ام الفحم ويافا قبل التقاط فصائل العمل الوطني لهذه الحالة الجماهيرية وتشكيل غرفة مشتركة لادارة وتوجيه الانتفاضة الناشئة ودعمها برشقات صاروخية من قطاع غزة باتجاه مغتصبات غلاف غزة ، اشرت اننا نمتلك الفعل المقاوم وقادرين على الانتقال من حالة الاستكانة الى الهجوم المعاكس عندما نزيل الاوهام التي عشناها بعد اوسلو واسقاط فكرة التفاوض مع عدو لا يسمع الا صوت ضربات بساطير جنوده ، وان الحل بتطوير الفعل الذاتي على الارض وتوحيد الجهود في فلسطين التاريخية ودعم قوى محور المقاومة وتقوية هذا الحلف الذي استطاع بضربة صاروخية واحدة ان يقلب حسابات العدو الجبان اصلا.

ان استمرار حالة الاشتباك السياسي مع العدو الصهيوني وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني عبر دعمه عربيا ودوليا وبكل الامكانات والوسائل المتاحة هي الوسيلة الاقصر والانجع لدحر الاحتلال وتحقيق الحرية والاستقلال واعادة العجلة الى السكة الصحيحة بعد سبعون عاما من القهر والتشريد ولنضع اقدامنا على طريق كنس اخر احتلال في التاريخ المعاصر.

اضراب في أمريكا وملاحقة للحكومة في بريطانيا ..حراك دولي للتضامن مع اليمن

اتسعت ، السبت، الفعاليات التضامنية مع الشعب اليمني وسط استمرار الحرب والحصار للعام السابع على التوالي و تقارير امنية مخيفة عن الوضع.

وشهدت العواصم الامريكية والبريطانية حراك شعبي جديد، برز بالأضراب عن الطعام الذي ينفذه ناشطون أمام البيت الأبيض منذ أيام وفق ما نقله موقع "تور فريدوم" الذي نقل عن المشاركين في الاضراب عن الطعام قولهم إن استمرار الحرب والحصار الذي تقوده السعودية ناتج عن الدعم الأمريكي لتحالف الحرب على اليمن.

واشار الناشطون إلى أن منع دخول سفن الوقود إلى ميناء الحديدة تسبب بحالة من الشلل التام في قطاع الخدمات والبنى التحتية.

هذه التحركات تتزامن مع استعدادات في بريطانيا لمقاضاة الحكومة التي تواصل تغذية الحرب عبر عقد مزيد من صفقات الأسلحة.

وأفادت صحيفة "الجارديان" عن ناشطين في حملة مناهضة بيع الأسلحة للتحالف في اليمن وقلهم إنهم حصلوا على إذ من المحكمة العليا للطعن في قرار الحكومة البريطانية استئناف بيع الأسلحة للسعودية.

ومن المتوقع أن تعقد المحكمة جلسة للنظر في الدعوى الجديدة في غضون اشهر قليلة.

وكانت الحملة نجحت قضائيا بوقف صفقات أسلحة بريطانية للسعودية، لكن الحكومة الجديدة طعنت في الحكم القضائي وتمكنت من الحصول على اذن لتزويد السعودية بالسلاح.

على ذات الصعيد، دعا عضو البرلمان الكندي ماننر سيدو حكومة بلاده لدعم جهود السلام في اليمن واصفا الوضع هناك بـ"الكارثي".

هذه الأصوات المتصاعدة تتزامن مع تقارير دولية اخرها ما اعلنه مكتب المبعوث الدولي إلى اليمن مارتن غريفيث وحذر فيه من تأثير الحرب المستمرة منذ العام ٢٠١٥ على اكثر من ١٦ مليون شخص على وشك المجاعة، وتلك تعد امتدادا لسلة تقارير اخرها كشف الأمم المتحدة عن مقتل ما يقارب ٢٣٠ الف يمني خلال سنوات الحرب السبع.

ورغم أن الفعاليات التضامنية حول العالم لم تهدأ منذ بدء الحرب التي تقودها السعودية، و تأثيرها المحدود في ظل الدعم الكبير الذي تنفقه السعودي في أوساط "اللوبيات الغربية" للتضليل حول ما يجري إلا أن عودتها باتت تؤرق اطراف الحرب على راسهم ما تسمى بـ"الشرعية" والتي اطلق سفيرها في بريطانيا، ياسين سعيد نعمان، من انقلاب مفاجئ في الراي العام الدولي مع رصده ما وصفه تقلب في المواقف داخل المملكة المتحدة تقوده المعارضة ذات التأثير في الراي العام مع تصاعد انتقادها للتحالف وحكومة هادي.

مجلة تحليلات العصر الدولية